

## شرح «لب الأصول» الكتاب الرابع [القياس] (51) مسالك العلة.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من شرح كتاب القياس من لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه. ونفعنا بعلومه في الدارين. كما وصلنا لكلام المصنف رحمه الله عن - 00:00:00

المسلك السادس من مسالك العلة وهو الشبه. قال رحمه الله تعالى السادس الشبه وهو مشابهة وصف للمناسب والطريدي ويسمى الوصف بالشبه أيضا وهو منزلة بين منزلتيهما في الاصح ولا يسار اليه ان امكن قياس العلة والا فهو حجة في غير السوري في الاصح - 00:00:21

المسلك السادس من مسالك العلة كما يذكر المصنف رحمه الله تعالى وهو الشبه والشبه كما يعرفه شيخ الإسلام هو مشابهة وصف للمناسب والطريدي. هذا تعريف المسلك يعني الطريق الذي يتوصل به إلى العلة. فمسالك العلة يعني الطرق التي تتوصل بها إلى العلم - 00:00:53

فمن جملة هذه الطرق هو الشبه فهو مشابهة وصف ويطلق كذلك على نفس الوصف يبقى هنا عندي الشبه له كم اطلاق له اطلاقان يطلق على مشابهة الوصف ويطلق كذلك على نفس الوصف. فيعرف بأنه وصف ذو منزلة - 00:01:20 00:01:44

بين المناسب والطرد وصف ذو منزلة بين المناسب والطرد. فالشبه يشبه الطرد من حيث انه غير مناسب ذاته ويشبه المناسب من حيث ان الشارع التفت اليه في الأحكام كما سبق وتكلمنا عن المناسب - 00:02:10 00:02:33

طيب يأتي السؤال الان ما هو المناسب بذاته احنا بنقول الان الشبه يطلق على مشابهة وصف للمناسب والطريدي ويطلق ذلك على نفس الوصف. على وصف ذو منزلة بين المناسب والطرد. فهو يشبه الطرد من حيث انه غير مناسب ذاته - 00:02:56

ويشبه كذلك المناسب من حيث التفات الشرع اليه. طيب ايه معنى المناسب بذاته؟ المناسب بذاته هو ما تعقل مناسبته بالنظر اليه في ذاته ما تعقل مناسبته بالنظر اليه في ذاته. مسال ذلك - 00:03:30

الاسكار الاسكار بالنسبة لتحريم الخمر فكون الاسكار هذا مزيل للعقل فهو بمثابة الضرورة لكونه محظوظا. باعتبار ان الشرع جاء بالحفظ على الضروريات الخمس ومنها العقل فإذا نظرنا الى الاسكار سنجد ان الاسكار هذا مزيل للعقل. الذي هو ضروري للانسان. هو احد الضروريات الخمس كما علمنا - 00:03:52

فكونه مناسب للمنع. كون الاسكار هذا مناسب للتحريم. هل هذا يحتاج للعلم به الى ورود الشرع يعني هل تحتاج للشرع علشان نعرف كونه مناسب لتحريم او ليس كذلك؟ لا لا نحتاج وذلك لأن المناسبة هنا تعلم - 00:04:07

من ذاته المناسبة هنا تعلن من ايه؟ من ذاته مناسبته للحكام تعلم من ذاته باعتبار ان العقل يدل عليه حتى وان لم يرد الشرع ويبين ان الاسكار علل التحريم - 00:04:26

فان العقل يدل يدل عليه. فهذا هو المناسب بذاته. ما هو غير مناسب بذاته هو عكس ذلك ما لا تعقل مناسبته بالنظر اليه في ذاته ما لا تعقل مناسبته بالنظر اليه في ذاته - 00:04:07

يبقى هنا تظن المناسبة. يعني نظن ان الشرع التفت اليه في بعض المواقف. لكن التفات الشرع اليه في بعض المواقف او في بعض الاحكام يدل على ايه؟ يدل على وجود المناسبة في الاجمال - 00:04:26

حتى وان لم يعلم وجه هذه المناسبة طيب مثال اخر يقال في تعين الماء لازالة التجasse هي طهارة تراث للصلوة فيتعين الماء كطهارة

في الحدث لأن نريد ان نزيل النجاسة - 00:04:43

علشان نزيل النجاسة يتعمين استعمال الماء الطهور ايه السبب؟ السبب انها طهارة تراد للصلوة فيتعين الماء لها كالطهارة من الحدث. لو ان انسان كان محدثاً حدث اصغر واراد ان يتوضأ من اجل الصلوة يتعمين عليه استعمال الایه؟ استعمال الماء لرفع هذا الحدث -

00:05:05

يبقى نفس الكلام بالنسبة لازالة النجاسة هي طهارة تراد من اجل الصلوة فيتعين لها الماء كالطهارة من الحدث. طيب المناسبة بين كونها طهارة تراد للصلوة وبين تعين الماء. هل هي ظاهرة ولا غير ظاهرة؟ هذه مناسبة غير غير ظاهرة. لكن لما - 00:05:29 جاء الشرع ورتب على وصف طهارة تراد للصلوة تعين الماء علمنا ان الماء في تلك الحالة متعمين يبقى الاصل عندي ان هذا الوصف غير ظاهر والاصل عند ان هذه المناسبة غير ظاهرة. لكن لما جاء ورتب الصلوة على وجود هذه الطهارة علمنا ان ايه - 00:05:51 علمنا ان الماء متعمين لهذه الطهارة. قال النبي عليه الصلوة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ من هنا علمنا تعين الماء من اجل الوضوء من اجل الطهارة - 00:06:15

غير ذلك نفترض ان الشرع لم يأت بذلك هل يمكن للعقل بذلك ان يتوصل لهذا الامر ويقول لابد من الماء من اجل الطهارة للصلوة؟ ولا هنا ما فيش مناسبة ظاهرة ما بين الماء وبين الطهارة - 00:06:31

بخلاف مسألة الاسكار والتحريم. المناسبة هنا ظاهرة. الاول يسمى بالمناسب بذاته. والثاني يسمى غير المناسب بذاته فمن مسالك العلة كما يذكر رحمة الله تعالى الشبه. يقول هنا الشبه وهو مشابهة وصف للمناسب والطردي - 00:06:50 ويسمى الوصف بالشبه ايضاً. وهو منزلة بين منزلتيهما في الاصح قال ولا يسار اليه ان امكن قياس العلة. لا يسار الى قياس الشبه ان امكن قياس العلة وقياس العلة هو القياس المشتمل على المناسب بذاته - 00:07:12

مثال ذلك قياس النبيذ على الخمر بعلة الاسكار طيب قياس الشbek هو القياس المشتمل على غير المناسب بذاته كقياس طهارة الخبرت في تعين الماء على ايش على الطهارة من الحدث - 00:07:34

طيب يبقى انه اقوى ايها اقوى قياس العلة ولا قياس الشبه؟ قياس العلة باعتبار ان المناسب فيها ظاهرة فقال لا يسار اليه يعني الى قياس الشبه ان امكن قياس العلة - 00:07:55

قال رحمة الله تعالى والا فهو حجة في غير السوري في الاصح. ايه معنى حجة في غير السوري عندي قياس الشبه نوعان قياس الشبه نوعان. النوع الاول وهو الشبه الحكمي - 00:08:14

النوع الاول من انواع قياس الشبه هو الشبه الحكمي والشبه الحكمي قسمان القسم الاول وهو ما له اصل واحد يقاس عليه النوع الثاني ما له اكسر من اصل له اصلان - 00:08:34

يتنازعان هذا الفرع فيلحق هذا الفرع باكثر الاصطلاحين شبهها هذا يسمى باليه؟ هذا يسمى بالشبه الحكمي. طيب نضرب مثلاً على النوع الاول اللي هو ما له اصل واحد يقاس عليه. مثال ذلك - 00:08:55

طهارة الخبرت على طهارة الحدث في تعين الماء المسال احنا ضربناه انفا طيب ما له اصلان يتنازعانه فيلحق باكثرهما شبهها هذا له صور الاولى ان يشبه احدهما اكثراً في صفاتيه واحكامه معاً - 00:09:12

الثاني ان يشبه احدهما اكثراً في احكامه فقط الثالث او السورة الثالثة ان يشبه احدهما اكثراً في صفاتيه فقط طيب بالمثال يتضح لنا مقال العبد اذا قتل المثال المشهور اللي دايماً بيضرره الاصوليون في قياس الشبه. العبد اذا قتل - 00:09:41

له شبه بالمال وله شبه كذلك بالحر ايها اكثراً شبهه بالمال اكثراً ولا شبهه بالحر اكثراً؟ اذا نظرنا سنجد ان شبهه بالمال اكثراً في الحكم والصفة من شبيه بالحر - 00:10:07

لماذا؟ لانه يباع وكذلك يؤجر كذلك يعارض صحة ونحو ذلك. اما بالنسبة للصفة فلكونه يتفاوت في القيمة العبد يتفاوت في القيمة. كل هذه الامور موجودة فين؟ هاً موجودة في المال - 00:10:27

المال بقى يشمل الانواع بانواعه المواشي والعقارات الى اخر ذلك. كل هذه اموال فكل هذه الاوصاف وكل هذه الاحكام سنجد انها

موجودة في المال وكذلك من حيث تعلق الزكاة بقيمتها - 00:10:52

اذا اتاجر فيه. طيب تعالى نشوف بالنسبة للحر. سنجد ان هذا العبد يشبه الحر ايضا في بعض الامور فهو يشبه الحر في الحكم كيف ذلك ؟ باعتبار ان التكليف متوجه الى الحر ومتوجه كذلك الى العبد. فهو يشبه الحر من هذه الجهة - 00:11:12

وكذلك آآ يعني الصلاة عليه اذا مات فاننا نصلي على هذا العبد اذا مات كما نصلي على الحر واما من حيث صفة فلكونه انسانا يشبهه في الصفات الجسدية وكذلك في الصفات النفسانية - 00:11:39

طيب هنا عندي هذا العبد يشبه المال ويشبه كذلك ويشبه الحر. لكن ايهما اكثر شبهها شبهه بالمال اكثر من شبهه بالحر فمن حيث الاحكام ومن حيث كذلك الصفات. فيلحق بالمال من اجل ذلك. ولهذا من قتل عبدا - 00:12:01

خطا في هذه الحالة يدفع قيمته حتى ولو زادت هذه القيمة على دية الحر وهنا باعتبار ان هذا القاتل اتلف مالا وفي حالة تلف المال لابد ان يضمن بالمثل ان كان مثليا او يضمن بالقيمة ان لم يجد له مثله - 00:12:26

طيب يبقى هنا عندي السورة الاولى ان يشبه احدهما اكثر في صفاتة واحكامه معا يبقى هذا النوع الاول من انواع القياس ها قياس الحكم اللي هو قسم من اقسام قياس الشمع - 00:12:48

الصورة الثانية ان يشبه احدهما اكثر في احكامه فقط المشابهة في الاحكام فقط او المشابهة كذلك في السورة الثالثة اللي هي الصفات فقط. يمكن التمثيل لها بالمثل السابق. لو فرضنا ان العبد - 00:13:05

يشبه المال في احكامه فقط اكثر من شبهه بالحر فلو افترضنا نفس المثال لكن كان يشبه الحر من حيث الاحكام فقط طيب هذا بالنسبة لنوع الاول من انواع قياس الشبه وهو الشبه الحكم - 00:13:22

النوع الثاني هو شبه الصوري النوع الثاني وهو الشبه الصوري. شبه السوري هو الشبه في اصل الخلقة ده قياس الخيل على البغال في عدم الزكاة للتشابه في الصورة بينهما وهذا ليس بحجة في الاصح - 00:13:41

فقال والا فهو حجة. يعني اذا لم يوجد عندي قياس علة في هذه الحالة يكون قياس الشبه حجة. الا اذا كان قياس الشبه هذا قياس ايه؟ سوري ففي تلك الحالة ليس بحجة في الاصح - 00:14:05

طيب قال رحمة الله تعالى واعلاه قياس ما له اصل واحد فغلبت الاشباه في الحكم والصفة فالحكم فالصفة. اعلاه يعني اعلى قياس الشبه اللي هو الشبه الحكمي اعلى آآ قياس الشبه وقياس ما له شبه. يعني له اصل واحد - 00:14:21

اللي هو النوع الاول من انواع القياس الحكم قياس الشبه الحكمي قال فغلبت الاشباه في الحكم والصفة اللي هو النوع الثاني اللي هو ما له اصلان اعلاه فغلبت الاشباه في الحكم والصفة. قال فالحكم فالصفة - 00:14:47

قال رحمة الله تعالى السابع الدوران بان يوجد الحكم عند وجود وصف ويعدم عند عدمه وهو يفيد ظنا في الاصح وهذا هو المسلك السابع من مسالك العلة وهو الدوران. والدوران كما يعرفه رحمة الله تعالى ان يوجد الحكم عند - 00:15:09

وجود وصف ويعدم عند عدمه. يعني اذا وجدنا الوصف وجدنا معه الایه؟ الحكم. اذا لم نجد هذا الوصف لم نجد معهم هذا يسمى بالدوران هذا يسمى بالدوران فيأتي المجتهد ويعين وصفا للعلية بناء على دوران الحكم معه - 00:15:35

فمات وجد الوصف وجد الحكم. ومتى فقد الوصف فقد الحكم مثال ذلك ان يقول ان علة تحرير الخمر هي الاسكار باعتبار ان عصير العنب قبل تخرمه كان مباحا ثم لما تخرم صار حراما - 00:15:57

طيب اذا تخل بعد ذلك بنفسه ما حكمه اه الاباحة. يبقى هنا وجدنا ان الحكم وجد لما وجد وصف. ووصف الاسكار وبعدين لما فقدنا هذا الوصف فقدنا معه الحكم اللي هو التحرير باعتبار انه لما كان عصيرا - 00:16:21

فقط عصير العنب كان مباحا. لما صار خلا بعد التخرم برضه كان متى قلنا بالتحرير عند عندما كان مسکرا فيسمى الوصف كالاسكار مدارا يسمى الوصف كالاسكار ويسمى ايه؟ مدارا. والحكم كتحرير الشرب دائرا - 00:16:43

يبقى عندي مدار وعندي دائرة. المدار اللي هو الوصف والدائرة اللي هو الحكم لذلك يقولون الحكم يدور ما علته حيث دارت يبقى اذا من مسالك العلة الدوران قال رحمة الله تعالى وهو يفيد ظنا في الاصح - 00:17:08

وهو يفيد يعني الدوران في افادته للعلية. هل يفيد العلية ظنا ولا قطعا هذا مما جرى فيه الخلاف بين الاصوليين. فبعض الاصوليين يقول لا يفيد العلية لا قطعا ولا ظنا - 00:17:33

وبعضهم يقول يفيدها قطعا وبعضهم يقول يفيدها ظنا وهذا الذي رجحه المصنف رحمة الله تعالى لأن الاحتمال موجود ما هو الاحتمال احتمال ان يكون هذا الوصف مجرد مناسبة وليس علة للحكم - 00:17:52

ولهذا بعض العلماء كما قلنا يقول ان الدوران لا يفيد العلية لا قطعا ولا ظنا وذلك لأن الحكم قد يعلى بوصف اللازم له يدور معه ولكن لا علة له حقيقة - 00:18:16

يعني في وصف ملازم لهذا الحكم لكن هل هذا الوصف علة؟ لا ليس بعلة. وممکن المجتهد يتواهم ان هذا الوصف علة لهذا الحكم باعتبار الدوران طيب مثال ذلك الرائحة الملازمة للخمر - 00:18:34

الرائحة الملازمة للخمر. هذا وصف ولا مش وصف وهذا الوصف ملازم للخمر. طب هل هو علة؟ لتحرير الخمر لما كان هذا الشراب عصيرا قبل ان يتخمرها لم تكن فيه هذه الرائحة - 00:18:55

وبعدين صار خمرا وجدت فيه هذه الرائحة. ثم انه بعد ذلك صار خلا ولم تكن فيه هذه الرائحة. يبقى هنا فيه وصف ملازم ولا لا؟ ومع ذلك ذلك ليس بعلة - 00:19:12

فبعض العلماء قال الدوران لا يفيد العلية لا قطعا ولا ظنا باعتبار انه قد يعلل الحكم بوصف لازم يدور معه ولكن مع ذلك ليس بعلة حقيقة كالرائحة الملازمة للخمر - 00:19:24

فانها معدومة قبل التخمر ومعدومة كذلك بعد التخلل ومحبودة ملازمة عند التخمر ومع ذلك ليست بعلة اتفاقا وبعض العلماء على العكس من ذلك تماما قالوا الدوران يفيد العلية قطعا وبعضهم يقول ظنا لقيام هذا الاحتمال الذي ذكرناه اولا. وهذا هو الاصح - 00:19:40

انه يفيد العلية ظنا لا قطعا لوجود هذا الاحتمال. يعني احتمال اللي احنا زكرناه اولا ان ممکن يكون فيه وصف ملازم ومع ذلك ليس ليس بعلم قال رحمة الله تعالى ولا يلزم المستدل ولا يلزم المستدل به بيان انتفاء ما هو اولى منهم. يعني - 00:20:06

عند استدلال المستدل بالدوران في شيء لا يلزمه ان يبين انتفاء ما هو اولى منه من مسالك العلم جاء مجتهد واستدل بالدوران على ايه؟ على علية هذا الوصف هل يلزم هذا المجتهد او هذا المستدل ان يبين انتفاء ما سوى ذلك من مسالك العلة - 00:20:29  
لا لا يلزم ذلك. ايه السبب؟ السبب في ذلك ان الاستدلال بالدوران يصح مع امكان الاستدلال بغيره ذلك لأن آلا انه يمكن اجتماع اكثرا من دليل على ما دون واحد - 00:20:57

فهمنا كده؟ طيب قال رحمة الله تعالى ولا يلزم المستدل به بيان انتفاء ما هو اولى منه. قال ويترجح جانبه بالتعديه ان ابدى نعترض وصفا اخر طيب ويترجح جانبه بالتعديه. يعني ان ابدى المعترض - 00:21:18

وصفا اخر للعلية. يبقى عندي المستدل ابدا وصفه لعلية هذا الحكم جاء من يعترض عليه وابدى وصفا اخر لكن الوصف الذي اتى به المستدل وصف متبعي والوصف الذي اتى به المعترض وصف - 00:21:41

وصف قاصر غير متبعي فهنا بيذكر المصنف رحمة الله تعالى ان في هذه الحالة لو اعترض على هذا المستدل بذلك فالراجح هو وصف المستدل يبقى هنا عندي ايه؟ وصفان متعارضان لكن الوصف الذي اتى به المستدل - 00:22:02

ها متبعي والآخر قاصر. فاننا نحتاج الى الترجح هنرجح القاصر ولا المتبعي؟ اه نرجح احنا الوصف المتبعي الى غير محل الحكم يقول المستدل علة الربا في الذهب هي النقدية لدوران الحكم معها - 00:22:25

ويأتي المعترض فيقول كالشافعية مثلا العلة جوهر الثمانية. اللي هو يعني كونه ذهبا ان علة قاصرة يبقى هنا معلوم هنا ان العلتين يدور معهما الحكم وجودا وعدهما لكن علة المستدل علة - 00:22:46

متبعية سيعتدي هذا الى غير الذهب بخلاف علة المعترض هي علة قاصرة مقتصرة على ايه؟ على هذا الذهب فقط. طب هنرجح ما قاله المستدل ولا ما قاله المعترض؟ ما قاله المستدل. فهمنا؟ - 00:23:06

قال رحمة الله تعالى والاصح ان تعدد وصفه الى الفرع واتحد مقتضى وصفيهما او الى فرع اخر لم يطلب ترجيح يعني لو جاء المعتبرض وابدى وصفا اخر متعديا يبقى هنا المستدل عنده وصف متعددي. تمام؟ اتى بوصف متعددي كعلة للحكم - 00:23:27  
احنا في المسألة السابقة قلنا ان المعتبرض جاء بوصف قاصر. لكن هنا بنقول كذلك المعتبرض اتى بوصف متعدد يبقى هنا المستدل عنده وصف متعددي وكذلك المعتبرض ففي هذه الحالة عندنا صورتان. الصورة الاولى ان يتعدد مقتضى الوصفين. يعني ايه ان يتعدد مقتضى الوصفين - 00:23:53

يعني كلا الوصفين يؤدي الى حكم واحد يعني كلا الوصفين يؤدي الى حكم واحد. فهنا لا يطلب في هذه الحالة ترجيح لا نطلب في هذه الحالة ترجح طيب مثال ذلك ان يقول المستدل يحرم الربا في التفاح - 00:24:20

لعله الطعم فيقاس عليه الجوز باعتبار ان الجوز ايه يا جماعة؟ مطعوم ممتاز يبقى هنا العلة التي اتى بها المستدل علة متعددة جاء المعتبرض وقال يحرم الربا في التفاح لعلة الوزن - 00:24:41

فيقاس عليه الجوز باعتبار انه موزون يبقى هنا المستدل والمعتبرض كلاهما يقول من علة متعددة ويقول ايه ها بربوية الجوز لكن الاول يقول الربا في الجوز لكونه مطعوما. والثاني يقول العلة في الجوز لكونه موزونا. لكن مقتضى - 00:25:04  
وصفين واحد ولا لا؟ طيب في تلك الحالة هل نطلب ترجح بين الوصفين؟ لا لا نطلب ترجحا بين الوصفين. لأن اقتضى الوصفين واحدا دي السورة الاولى. السورة الثانية ان يكون مقتضى الوصفين - 00:25:27

مختلفا ان يكون مقتضى الوصفين مختلفا فحينئذ لابد من الترجح مثال ذلك ان يقول الشافعي صوم رمضان يجب تبييت النية فيه.

يجب تبييت النية فيه. لأن انه صوم واجب فيحتاط له ويقاس عليه - 00:25:45

صوم الكفارة يأتي الحنفي ويقول صوم رمضان هو صوم لا يقبل وقته غيره فلا دخل فيه للاح提اط هي تصل ايه؟ هو ممكن يوقع صوم اخر غير صوم رمضان؟ الجواب لا - 00:26:17

ولهذا ابو حنيفة رحمة الله لا يشترط تبييت النية من من الليل. طيب يبقى هنا الشافعي اثبت حكمه وهو وجوب تبييت النية من الليل ما هو العلة عنده ان هو كونه صوما واجبا فوجب الاحتياط له - 00:26:36

الحنفي عرضه في هذه العلة اصلا وهو ان هذا الصوم مضيق بمعنى ان وقته لا يقبل غيره. فلا دخل للاح提اط فيه وبالتالي لا تجب فيه النية. هنا مقتضى الوصف الاول مختلف عن مقتضى الوصف الايه - 00:26:54

الثاني مقتضى الوصف الذي اتى به الشافعي مختلف عن مقتضى الاصل الذي اتى به الحنفي. فهنا لابد من الترجح لابد من الترجح يعني بالنسبة للمستدل او بالنسبة للمجتهد يعني. لكن بالنسبة للحالة الاولى هذه لا يشترط فيها الترجح. ولهذا قال رحمة الله والاصح ان تعدد وصفه - 00:27:11

الى الفرع واتحد مقتضى وصفيهما او الى فرع اخر لم يطلب ترجح طيب هنا ي يقول او الى فرع اخر دي برضو متعلقة بالسورة الاولى يعني ايه او الى فرع اخر؟ يعني ان يقول المستدل يحرم الربا في البر لعلة الابطيات - 00:27:31

لكونه قوتا فيقاس عليه الشعير يأتي المعتبرض ويقول العلة في البر هي الطعم فيقاس عليه التفاح يبقى هنا المستدل لما اتى بعلة تعدد هذه العلة الى الشعير المعتبرض لما اتى بعلة تعدد هذه العلة الى - 00:27:55

التفاح فهمنا؟ هل هناك معارضة حتى نلجم الى الترجح لا وهذا ايضا لا نلجم الى الترجح ما دام ان المقتضى يعني يتعدد الى فرع اخر مختلف ثم قال بعد ذلك الثامن الطرد بان يقارن الحكم الوصف - 00:28:16

بلا مناسبة ورده الاكثر. وهذا هو المسلك الثامن من مزالك العلة عند بعض الاصوليين وهو الطرد وهو مقارنة حكم لوصف من غير مناسبة بينهما الطرد هو مقارنة حكم لوصف من غير مناسبة بينهما. مثال ذلك ان يقول - 00:28:37

سائل ان الخل لا تزال به النجاسة ايه السبب؟ لانه لا يبني عليه قنطرة يعني جسر عايز يقول ايه يعني؟ الجسور بتبني على ايه على الماء صح على الانهار على البحار الى اخره - 00:29:05

طب هي عندنا جسور بتبني على الخل يعني عايز يقول هذا الوصف ملائم للماء صح؟ هذا الوصف اللي هو بناء الجسور هذا وصف

مناسب او هذا ملازم للماء طب هل في مناسبة بينهما - 00:29:26

بين الجسر وبين الماء لا مناسبة بينهما فيقول بناء على ذلك الخل لا تزال به النجاسة. لماذا؟ لانه لا يبني عليه قنطرة يعني ليس هو كالماء فهمنا بخلاف الماء فانه يزال به النجاسة لبناء القنطرة عليه - 00:29:42

حين جعل بناء القنطرة علة لهذا الحكم نقول هنا لا مناسبة بين بناء القنطرة وبين الماء لم يعتد اكثر العلماء بالطرد اللي هو مقارنة الحكم للوصف كمسلك من مسالك العلم - 00:30:04

قال رحمة الله تعالى الطرد بان يقارن الحكم الوصف بلا مناسبة ورده الاكثر قال التاسع تنقيح المناط بان يدل نص ظاهر على التعليل بوصف. فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد ويناط - 00:30:27

ام او تكون اوصاف فيحذف بعضها ويناط بباقيها وتحقيق المناط اثبات العلة في صورة كاثبات ان النباش سارق. وتخريجه من. مش مر وتخريجه من طيب مين مسالك العلة كذلك عند بعض العلماء وهو تنقيح المناط - 00:30:50

وتنقيح المناط ان يدل نص ظاهر على تعليل الحكم بوصف ان يدل نص ظاهر على تعليل الحكم بوصفه فيأتي المجتهد ويحذف خصوص هذا الوصف عن الاعتبار وينوط هذا الحكم بما هو اعم - 00:31:17

فهمنا؟ يعني هنا الشرع جاء واناط حكما من الاحكام بوصف معين المجتهد يأتي ويجعل علة هذا الحكم اعم من الوصف الذي اتى به الشارع فهذا يسمى بتنقيح المناط مثال ذلك - 00:31:42

خبر الاعرابي الذي واقع اهله في رمضان فامرته النبي صلى الله عليه وسلم بان يعتق رقبة ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهم جعلوا العلة في ايجاب الكفاره هو انه انتهك حرمة اليوم - 00:32:03

انتهى حرمته اليوم يبقى هنا ماذا فعل ابو حنيفة ومالك اه جعلوا العلة اعم من ايه من الوصف الذي اتى به الشارع لان هنا الوصف هو انه واقع اهله في نهار رمضان. ده الوصف الذي اتى به - 00:32:28

الشرع او النص يعني. فلم يقتصر على هذا الوصف بل جعل العلة اعم من ذلك فقالوا وكل ما فقالوا كل من انتهك حرمة هذا اليوم بالافطار فانه في تلك الحالة تجب عليه الكفاره. يعني لو واحد انتهك حرمة اليوم بالجماع او بالأكل او بالشرب الى اخره وجبت عليه الكفرة - 00:32:49

فهذا يسمى بالايده؟ ها؟ بتنقيح المرض وذلك لانه ما نظر الى مقصود الشارع هو بيان حكم المفتر عمدا في رمضان واما بالنسبة للجماع الذي اتى في النصف هو فرد من افراد - 00:33:16

الافصار الافطار يحصل بالجماع ويحصل بغيره. وهنا جاء الشرع بفرد من افراده فمش معنى كده انه لا يتعدى الى غيره هذا على كلام الامامين رضي الله عنهم يبقى هنا حرف وصف - 00:33:38

الواقع وربط الحكم بما هو اعم فهذا يسمى بتنقيح المناط طيب صورة اخرى وهو ان تكون في محل الحكم اوصاف ان تكون في محل الحكم او سوف يأتي المجتهد ويحذف بعضها بعض هذه الاوصاف وينوط الحكم بباقيها - 00:33:53

طيب نضرب مثلا على ذلك الخبر السابق خبر الاعرابي هذا ماذا قال فيه الامام الشافعي وكذلك الامام احمد هنا عندي جملة من الاوصاف هذا الحديث يعني من جملة هذه الاوصاف كون الواطئ اعرابيا - 00:34:20

ده وصف الاوصاف وعندى من جملة الاوصاف كون الموطوءة زوجة وعندي من جملة الاوصاف كون هذا الوطا في القبل وعندي من جملة الاوصاف انه كان ذلك في نهار رمضان كل هذه اوصاف - 00:34:44

وموجودة ومع ذلك جاء الامامان الشافعي واحمد وحذف بعضا من هذه الاوصاف واناط الحكم بالباقي اناط الحكم بالايض؟ بالواقع فقط. سواء وقع هذا الواقع من اعرابي او من غيره وقع هذا - 00:35:08

الجماع او الواقع في القبل او في الدبر في بالنسبة لهذا الواقع في زوجة في حق زوجة او في حق غيرها فلو انتهك حرمته اليوم بجماع مطلقا وجبت عليه الكفاره - 00:35:29

فهذه صورة اخرى من صور تنقيح المناط فهمنا الصورتين طيب السورة الاولى ها من يأتي بها ان هو جعلوا العلة اعم من الوصف

الذى اتى به النص فهمنا؟ الصورة الثانية حذف بعد الاوصاف واناط الحكم بالباقي. هذا يسمى ايضاً بتنقیح المناطق - [00:35:47](#)  
فهمنا طيب واشتهرت في كتب الاصول وغيرها ثلاث مصطلحات المصطلح الاول هو تنقیح المناطق والثاني تحقيق المناطق والثالث هو تخریج المناطق طيب تنقیح المناطق هذا بیناً وتكلمنا عنه. اما بالنسبة - [00:36:13](#)

لتخريج المناطق هذا سبق وتكلمنا عنه في مسالك العلة يبقى عندنا تنقیح المناطق. تنقیح المناطق قال اثبات العلة قال لتنقیح المناطق اثبات العلة في تحقيق المناطق. نعم. قال في تحقيق المناطق هو اثبات العلة في سورة - [00:36:39](#)  
كاثبات ان النباش سارق. تحقيق المناطق هو اثبات العلة في صورة لو اسبتنا وجود العلة علة الحكم في صورة من السور فهذا يسمى بتحقيق الایه تحقيق يعني حققنا مناط الحكم في هذه الصورة - [00:36:58](#)

هذا يسمى بتحقيق المناطق يعني قلنا الان مسلاً ان العلة في تحريم الخمر الاسكار فاذا اسبتنا ان هذا الشيء يحتوي على هذا الوصف هذا يسمى بتحقيق المناطق. هنا اسبتنا وجود العلة في سورة - [00:37:18](#)

اسبتنا وجود هذه العلة في صورة. هذا يسمى بتحقيق المناطق. مثال ذلك ايضاً كما يذكر رحمة الله تعالى اتفاق العلماء على ان علة قطع اليد يسرقوا لكنهم اختلفوا في النباش يعني الذي ينبعش - [00:37:39](#)

القبور ويسرق الاك凡؟ هل هذا الشخص وجد فيه وصف السرقة او لا؟ عند الشافعي رحمة الله تعالى يقول سارق لانه اخذ مال اخذ مال الغير خفية وهذه هي سرقة التي فيها القطع - [00:37:55](#)

وخالف في ذلك الامام ابو حنيفة رحمة الله. طيب فعل الامام الشافعي رحمة الله تعالى هذا يسمى بايه؟ تحقيق المناطق. انه اثبت العلة في سورة قال رحمة الله تعالى العاشر الغاء الفارق - [00:38:16](#)

قال رحمة الله تعالى العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد في السرايا وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه طيب من مسالك العلة كذلك عند بعض العلماء الغاء الفارق وهو ان يبين المجتهد ان الفارق بين الاصل والفرع عديم التأثير - [00:38:33](#)  
يبين ان الفارق بين الاصل والفرع عديم التأثير سواء كان هذا الالغاء قطعياً او كان هذا الالغاء ظننا. الغاء القطع زي ايه زي الحاق صب البول في الماء الراكد بالبول فيه مباشرة - [00:38:59](#)

هل هناك فارق بين الصورتين لا فرق بينهما قطعاً لا فرق بينهما قطع. وهنا الغينا الفارق بين الاصل وبين الفرق واما الغاء الفارق ظنا كالحاق الامة بالعبد في سريان العتق الى كله اذا اعتق بعضه - [00:39:22](#)  
يعني لو جاء شخص واعتق بعض عبده فهنا يسري العتق الى باقيه طيب هذا بالنسبة للعبد وكذلك بالنسبة لlama اذا لا فرق بينهما لان الحديث جاء في الایه في العبد - [00:39:45](#)

ويقاس على ذلك اما اذا لا فرق بينهما لكن هذا على سبيل القطع ولا على سبيل الظن؟ هذا على سبيل الظن طيب هنا بيقول بعد ذلك وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه. يعني الغاء الفارق والدوران والطرد على القول - [00:40:03](#)  
به عند من يقول به كلها ترجع الى نوع المشابهة للعلة الحقيقة وليس هي علا في الحقيقة لكن يحصل بها غلبة الظن في بعض الاحوال كذلك هي لا تعين جهة المصلحة من تشريع الحكم - [00:40:26](#)

فانها لا تدرك بواحد من الثلاثة يعني المصلحة بخلاف المنسابة فانها تعين جهة المصلحة وتحصل الظن طيب قال رحمة الله تعالى خاتمة ليس تأتي القياس بعلية وصف ولا العاجز عن افساده دليلها في الاصح - [00:40:44](#)  
يعني مصنف هنا اراد ان يبين ان هناك مسلكين ضعيفين لا يصح استعمالهما لاستخراج العلة الاول وهي ان تأتي آذا تأتي لنا ان نقيس شيئاً على شيء - [00:41:11](#)

اذا تأتي لنا ان نقيس شيئاً على شيء بجامع وصف فليس ذلك دليلاً على علية هذا الوصف يعني لو قسنا شيئاً على شيء لوجود وصف معين هل معنى ذلك او هذا دليل على علية هذا الوصف؟ هنا بيقول لا هذا ليس من مسالك العلة ليس هذه من طرق تحصيل العلة - [00:41:31](#)

وبعض العلماء يرى انه دليل. لان الالحاق انما حصل بهذا بهذا الوصف. او القياس انما هو الحاق فرع باصل وقد حصل طيب الامر

الثاني وهو اذا استدل مستدل على ان هذا الوصف علة لهذا الحكم - 00:41:57

لو جاء المستدل واستدل على ان هذا الوصف علة للحكم. فعجز الخصم عن افساده عن افساد كونه علة فليس ذلك العجز دليلا على صحة علة المستدلة مش معنى ان واحد اتى بوصف كعلة للحكم وعجز الاخر على افساد هذا الوصف. ان هذا الوصف الذي اتى به ايش - 00:42:17

علة صحيحة فهمنا وبعض العلماء يرى انه عند العجز عند عجز الخصم على افساد هذه العلة فهذا يدل على علته في نفس الامر مثال ذلك المعجزة يستدل على ذلك او قاسوا ذلك على المعجزة - 00:42:44

قاسوا ذلك على المعجزة فانها دلت على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم للعجز عن معارضتها. لكن اجيب بان العجز في المعجزة من جميع الخلق والعجز هنا من خصوص الخصم وبينهما فارق - 00:43:04

ثم قال بعد ذلك القوادح نتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى عن القوادح في الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه - 00:43:22

وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:43